

قلب جزيرة العرب تأليف الأستاذ فؤاد حمزة

لسنا نشك في أن الشرق العربي يحتاز اليوم عصرا ذهبيا زاهرا لا يكاد يدنو من غباره كل ما سلف من عصور، وكأني بالحياة قد دبت في أعضائه المترايلة، فأخذت تنهض وتسعى إلى النشاط والحركة، بدرقده طال أميها، حتى حينها ضجعت الموت والفتنة، وها هو ذا ينهض ويستقيم على قدمين راسخين، يشاطر أوربا في الحركة الفكرية ويبادلها إلى حد ما إنتاجا وإنتاجا. وما زالت تزداد حركة التأليف في كل يوم قوة وسعة وانتشارا بعد أن كنا إلى عهد قريب لا نصادف في المكتبة العربية ما يشبع الباحث حاجة أو يسد له رقما - كائنا ما كان موضوع البحث - وكنا نقابل ذلك العقم والاحجاب بالآسى والأسف، فليس يسيرا على النفس القبة الآنية أن تظل متكئة على عكازة الغرب في كل ما تطرق من بحوث، حتى ما يمس منها حياتنا في اللب والصميم

وأنا نسوق اليوم لهذه النهضة التأليفية مثلا جديدا هذا الكتاب الجديد: قلب جزيرة العرب الذي دمجته براعة فديرة ونسقه فكر فدير. ولقد كان أول ما اختلج في نفسي من خواطر، حينما تناولت يدى هذا الكتاب، دهشة عميقة، فيها كثير من السخرية بالماضى، وفيها كثير من الأمل في المستقبل، فقد تسامت: إلهذا أول كتاب حديث يكتب عن جزيرة العرب وهي تلك الديار التي تنزل منزلا ساميا من العقول والقلوب جميعا، والتي تضطرب لها كل نفس بأدق المشاعر وأجمل الذكريات؟ عجب لعمري أن يظل هذا النقص دون أن ينهض من الكتاب من يسد ثغره، وأذن قد ملا هذا الكتاب الذي نحن بصدد فராغا شاسعا وأكل نقصا معييا شمر به المؤلف الفاضل الأستاذ فؤاد حمزة، وشعرنا به جميعا، فقد حمله على وضع كتابه هذا شعوره بنقص جزائنا العربية وأفتقارها إلى مؤلف جامع لأحدث المعلومات الجغرافية والطبيعية والاجتماعية عن البلاد العربية، وحاجة الجمهور إلى مرجع حديث، سهل التناول، يجمع ما تفرق من المعلومات العامة في الكتب العربية القديمة، وكتب المستشرقين والرواد الأوروبيين مما لا وجود له في اللغة العربية. والحقيقة أن جميع الذين يضررون بالشؤون العربية ويحبسون

ولانرضاهم، هو كتاب جليل القيمة كبير النفع، ويجدر بنا أن نفتبس لتقديره إلى القراء عبارة الأمير التي صدر بها الكتاب. أما كتابنا هذا في أجزائه الأربعة فإنه يجوز أن يقال أنه، لمة إسلامية صغيرة، بل هو في المباحث الجغرافية والتاريخية والإحصائية عن أقطار الإسلام النائية وبقاعه المجهولة قد في باب، وكذلك يمتاز هذا الكتاب بالمباحث السياسية التي قبض لحررها أن يعلمها من عين صافية، وأن يقف على الرواية الوثيقة منها بطول خبرته، وقرب سنه، واستمرار مزاولته لهذه الأمور ٤٧ سنة، وفيه بعد تراجم وأخبار، لم يسجلها كتاب ولا جرى بها قلم، فلا يجدونها الناشد في غيره إذ هي نتيجة مشاهدات الكاتب وما رآه بالعين وماسمعه بالأذن، وما كان له فيه أخذ ورد. وعلى كل حال في هذا الكتاب من الطريف ما لا ينسج انكاره الجاحد، ولا يضيره مرأه الحاسد. ولا شك في أن الأمة الإسلامية الناهضة إلى تجديد تاريخها، النازعة إلى التمام بجميع فروعها وشماعاتها، ستفطن إلى كل ما يعوزها من هذه المقاصد الجليلة، ومن جعلها تأليف المعلنة الكبرى التي هي من ضرورات رقيها وأشراف نموها، ٩. زكى نجيب محمود

ظهر كتاب

مُرشدُ المُنْعَلِكِ

تأليف

سير جون آدمز

أستاذ التربية بجامعة لندن سابقاً

وترجمة الأستاذ محمد أحمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا وجامعة لندن

يعرف الطالب بحير وسائل تربية نفسه والنجاح في حياته الدراسية في عشرة فصول شبة مضافا إليها فصل تمتع في كتب المراجعة في اللغة العربية. مطبوع ومجلد بمطبعة دار الكتب في نحو ٣٣٠ صفحة من الورق الجيد وتعميلا للانتفاع به جعلت اللجنة ثمن النسخة منه ٨ قروش فقط غير أجرة البريد وتطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر بإشراخ الكرداسي رقم ٩ بجوار مرأى شريف باشا تلفون ٤٢٩٩٣

العربية وأنسابها ، ولعله أشد فصول الكتاب جفافاً على غير سكان الجزيرة من القراء . أما القسم الرابع فهو عرض قوى موجز لتاريخ البلاد منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا ، وهو أطول الفصول وأكثرها فائدة ولذة .

هذه الثروة الزاخرة يحويها كتاب « قلب جزيرة العرب » وفوق هذا فهو متقن الطبع ، جيد الورق ، جميل التنسيق .

ز . ن . م



هل تعلم ؟ :-

أن مدارس المراسلات الدولية تأسست سنة ١٨٩١

وأن عدد طلبتها يزيد على الأربعة ملايين طالب

وأنها صرفت أكثر من ١٢٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه إنجليزي في تحضير

ومراجعة كتب التدريس

وأن العلوم التي تقوم بتدريسها هذه المدارس العظيمة تربو على

٥٠٠ علم وفن

وأنها تساعد كل فرد مهما اختلفت ميوله ونزعاته الشخصية

وترشده الى طريق التقدم والنجاح بأسرع وقت

أسرع في طلب الاستعلام عن مدارس المراسلات الدولية

واطلب كتابها المجاني عن العلم أو الفن الذي تصبو اليه :-

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS			
17, Sharia Manakh, Cairo.			
Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.			
Accountancy	Secretarial	Architecture	Mechanical Engineering
Advertising	Schedule Management	Building	Mining Engineering
Bookkeeping	Statistical Typewriting	Chemical Engineering	Marine Engineering
Business English	Survey Engineering	Civil Engineering	Musical Engineering
University System	Textiles	Technical Drawing	Painting
Woodworking	Automation	Electrical Engineering	Sanitary Engineering
NOTE—The I.C.S. keeps tab on the post returns, and has the course of study. It therefore, will subject it out on the above list, under of here.			
Name _____			
Address _____			

تاريخ التطورات الحديثة والنهضة الوطنية في بلاد العرب ، يشعرون بهذه الحاجة ، ويبدركون الصعوبات الامة في التتقيب في بطون الكتب العديدة ، عن معلومات مبعثرة هنا وهناك في طيات الصحف القديمة أو ثايا التفاصيل المملة التي يسردها الزواد في سياق رحلاتهم ،

قرأت هذا السفر الجليل ، فألفيته صورة قوية رائعة للبلاد التي كتب من أجلها ، وهو يقوم على أثار متين من الاسلوب العلمي الصحيح ، يبدأ البحث بالبيئة الجغرافية فيتناول أطرافها جميعاً بالدراسة والتحليل ، ويصف لك في أطناب سطح البلاد العربية ومناخها ، في أسلوب لا يصدمك فيه جفاف الحقائق العلمية ، بل يخيل اليك وأنت تلو هذه الصفحات أنك تستمع لرجل يحدثك حديثاً عذبا عن بلاد جاس خلالها وارتحل بين أرجائها ، وإن كنا نأخذ على المؤلف ، في هذا القسم الجغرافي بعض الملاحظات ، التي ما كنا لنذكرها لولا رغبتنا الصادقة في أن يبلغ هذا المؤلف جد السكال ، ومن أمثلة ذلك أنه يعلن جفاف الاقليم بانخفاض السطح ، وعدم وجود الجبال العالية التي تمسك الأبحر وتحتفظ بها لتبرد وتهمل ، طارا الا في الجهات الغربية منها ، والواقع أن جفاف شبه الجزيرة يرجع الى وقوعها في مهب الرياح التجارية التي تهب من الشمال الشرقي جافة لا تنزل المطر . هذا وقد جعل المؤلف عنوان الفصل السابع من هذا القسم ، الحرارة والمناخ ، كأن الحرارة ليست جزءا من المناخ او قد جاء في صفحة ٦٠ هذه العبارة « رياح الموسون » وقد كان أجدى أن تذكر بما عرفت به في الكتب العربية وهو الرياح الموسمية

ثم ينتقل بك الى القسم الثاني من الكتاب وهو تصور دقيق لحياة السكان في تلك البلاد ، يقص عليك دقائق المعيشة اليومية : ماذا يأكل القوم وماذا يشربون ويلبسون ، وكيف يتزين النساء منهم والرجال . كيف يقيمون المآتم والافراح ، كيف يتعهدون أطفالهم بالتربية في الخواضر ويطلقونهم اطلاقاً في البادية ، وفي أي المنازل يسكنون ؟ هذا فضلا عن تصويره للغة العربية في حالتها الراهنة ، ويقدم لك نموذجاً عما ينطق به أدباء اليوم من شعر ونثر ، الى آخر تلك الحقائق التي أكسبت البحث شيئا من الحياة النابضة .

لما ما انتقلت الى القسم الثالث وجدت ثبنا مفيداً في القبائل